من أوجه القراءات القرآنية

تنوع الحركات وأثره في الكشف عن معانـي الآيات

دراسة في سورة البقرة

د. حسن عبد الجليل عبد الرحيم علي العبادلة*

ABSTRACT

This is a study for chapter (2) Al-Baqarah of the Holy Book . The object of this work is to make obvious the influence of Readings the consecutive Quraanic verses . And the meanings , explanation of the H.Book , It is limited the one side of the readings of Quraan ,which is a variety of Punctuations . I listed all verses carried more than one side of Recitations, and provided the support for each including the views of the interveners while I did my best for explaining the acquired Meaning, as a result of gathering the Readings of the Holy Quraan, and declared it as a part of the Elocution miracle.

ملخص البحث:

يقوم هذا البحث على إظهار أثر القراءات القرآنية الكريمة المتواترة فـي

---

* كلية أصول الدين الجامعية، قسم القراءات القرآنيـة، عمّان ، الأردن.

الكشف عن معاني الآيات القرآنية وتفسيرها ، وقد اقتصرت فيه على جانب من جوانب القراءات القرآنية وهو جانب تنوع الحركات ؛ حيث قمت بجمع الآيات القرآنية التي تحوي أكثر من وجه أداء وذكرت دليل كل وجه ، ثم بينت آراء المفسرين في كل وجه ، ثم اجتهدت في بيان المعنى المستفاد من الجمع بين القراءات القرآنية، وأظهرت أنه جانب من جوانب إعجاز القرآن الكريم البياني .

المقدمة

الحمد لله الذي تقدست أسماؤه ، وتعالت عن العالمين أوصافه، وحجت الألبابَ آياتُه ، وهدت المؤمنين المسترشدين أنواره و كلماته . وصل اللهم على سيدنا محمد ، مشكاة النور ، وشافي الصدور ، الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمة ، وهداها سبيل التقى و العلا في الدارين ، وترك فيها حبل الله المتين ، وصراطه المستقيم ، برهان صدقه إلى يوم الدين . وعلى آله وصحبه أئمة الهدى ، وخير الورى ، الذين ما انفكوا متمسكين بالقرآن الكريم ، يسبرون أغواره، و يظهرون أنواره ، ويسيرون على نهجه و يأتمرون بأمره ، كل وفق طاقته وجهده.

وبعد :

فإن هذا الكتاب الكريم لا تفنى عجائبه ، ولا تنقضي غرائبه ، ولا تخلق على كثرة الرد آياته ، فمهما اجتهد الإنسان ، وحاول الكشف عن درره الحسان ، فسيبقى هذا حاله على تعاقب السنين و الأيام . وها نحن نشهد عظيم صنع سلف هذه الأمة في خدمة كتاب ربها الكريم ، الذي هو عمدة هذا الدين ؛ فهاهم قد بيَّنوا أوجه قراءته ، وبذلوا وسعهم في الكشف عن معاني آياته و أحكامه ، وأظهروا

العديد من أصناف معارفه وبدائع لطائفه ، كل وفق اختصاصه.

إلا أنهم لم يبلغوا شأوه ، ولم يحصروا كنهه ، فبقي وسيبقى فيَّاضاً بأوجه العلوم ، لا يقوى على مقارعته الخصوم ، يَبُزُّ كل واحد في تخصصه ، وفي أعلى مرتبته ، ناطقاً بلسان الحال :﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾(١) . شاهداً على وحدانية رب العالمين . وهذا حال القرآن بجميع أوجه قراءاته المتواترة .

فإن علم القراءات القرآنية من أوشج العلوم لُحْمَة بالقرآن الكريم ، لما يحويه من كشف عن المعاني الإلهية ، وهذا أمر لا ينبغي أن يخفى عن أحد. لكنني فوجئت حينما ناقشت بعض أهل العلم الشرعي ، فوجدتهم يردونها وينكرونها ، دون علم منهم بحقيقتها ومنزلتها وأهميتها في كمال بيان القرآن. ورأيت من الواجب علي أن أضع بين يدي طلاب العلم بحثاً أظهر فيه أثر هذه القراءات في بيان معاني الآيات ، وكي لا يطول بي البحث رأيت أن أقتصر على جانب من جوانب القراءات السبع الواردة في سورة البقرة ، و هو تنوع الحركات، مقتصراً على عدد من الآيات التي لقراءاتها أثر ظاهر في التفسير .

وهذا الموضوع تنوع الحركات وأثره في الكشف عن معاني الآيات. لم يسبق أن بُحث مستقلاً ، وإن كانت كتب توجيه القراءات وبعض التفاسير أشارت في طيَّاتها إلى جوانب من مفرداته ، لكنها لا تأخذ صفة البحث المستقل .

أما منهجي في البحث ؛ فإنني قمت بجمع الآيات القرآنية التي كان تنوع قراءتها من حيث الحركات ، واقتصرت على القراءات التي لها أثر ظاهر في توجيه المعاني القرآنية، ثم رتبتها وفق ورودها في المصحف الكريم ، وأفردت كل آية في مبحث مستقل،ثم بيَّنت القراءات الواردة ، ثم ذكرت بعض آراء المفسرين فيها،

وبعد ذلك اجتهدت في إظهار ما يؤديه تنوع القراءات في تفسير الآيات الكريمة والكشف عن معانيها ، سائلاً المولى الرشيد سبحانه وتعالى رب العرش المجيد ، أن ييسر لي هذا العمل بجوده وكرمه ، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

المبحث الأول :قوله سبحانه وتعالى :﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ (٢) .

المسألة الأولى :القراءات الواردة في هذه الآية :

تنوعت أوجه القراءة المتواترة الواردة في هذه الآية الكريمة من حيث تنوع الحركات على وجهين بيَّنهما أهل القراءات على النحو الآتي :

يقول ابن مجاهد(٣) رحمه الله :- واختلفوا في قوله تعالى:﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَات ﴾ قرأ ابن كثير(٤) وحده ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ﴾ . وقرأ الباقون﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾(٥) .

وأورد ابن خالويه(٦) رحمه الله هذه الأوجه وحجَّتها فقال : قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾تقرأ برفع آدمُ ونصب الكلمات ، وبنصب آدمَ ورفع الكلمات . فالحجة لمن رفع آدم أن الله تعالى لما علم آدم الكلمات فأمره بهن تلقاهن بالقبول عنه، والحجة لمن نصب آدم أن يقول :ما تلقاك فقد تلقيته، وما نالك فقد نلته وهذا يسميه النحويون المشاركة في الفعل(٧) .

وجمع ابن زنجلة(٨) - رحمه الله بين سابقيه ، فأورد القراءات وأسندها إلى أصحابها واحتج لكل وجه على نحو ما فعل ابن خالويه -رحمه الله(٩) .

المسألة الثانية :من أقوال المفسرين في هذه الآية الكريمة

لعلم أهل التفسير بما للقراءات القرآنية الكريمة من عميق أثر في التفسير فإن جلَّهم لا يكادون يدعون آية تنوعت أوجه أدائها إلا حاولوا بيان معاني هذه الأوجه والجمع بينها .وهذا أمر جلي في أقوالهم، ومن ذلك ما أورده الإمام الطبري(١٠) رحمه الله في تفسير هذه الآية حيث يقول:﴿ فتلقى آدمُ﴾ قيل إنه أخذ .وقيل أصله التفعُّل من اللقاء كما يتلقى الرجل الرجل يستقبله عند قدومه من غيبة أو سفر، فكذلك ذلك في قوله فتلقى كأنه استقبله فتلقاه بالقبول حين أوحى إليه أو أخبر به، فمعنى ذلك إذاً فلقى الله آدمَ كلمات توبة فتلقاها آدمُ من ربه وأخذها عنه تائباً فتاب الله عليه بقيله إياها وقبوله إياها من ربه. كما حدثني يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: قال ابن زيد في قوله ﴿فتلقى آدم من ربه كلمات﴾ الآية قال: لقاهما هذه الآية ﴿ قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾(١١)، (١٢).

ويظهر ذلك أيضاً فيما أورده الإمام القرطبي(١٣) رحمه الله الذي تابع الإمام الطبري في بعض أقواله حيث يقول في تفسير هذه الآية :

تلقى قيل: معناه فهم وفطن، وقيل :قبل وأخذ .وكان عليه السلام يتلقى الوحي أي يستقبله ويأخذه ويتلقفه، تقول: خرجنا نتلقى الحجيج أي نستقبلهم. وقيل معنى تلقى تلقن وهذا في المعنى صحيح ولكن لا يجوز أن يكون التلقي من التلقن في الأصل لأن أحد الحرفين إنما يقلب ياء إذا تجانسا مثل تظنى من تظنن وتقصى من تقصص ومثله تسريت من تسررت وأمليت من أمللت وشبه ذلك، ولهذا لا يقال تقبى من تقبل ولا تلقى من تلقن فاعلم. وحكى مكي أنه ألهمها فانتفع بها،

وقال الحسن: قبولها تعلمه لها وعمله بها(١٤).

وجمعه بين أوجه القراءة يظهر في قوله: قرأ ابن كثير ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ﴾ والباقون برفع آدم ونصب كلمات. والقراءتان ترجعان إلى معنى ؛ لأن آدم إذا تلقى الكلمات فقد تلقته. وقيل: لما كانت الكلمات هي المنقذة لآدم بتوفيق الله تعالى له لقبوله إياها ودعائه بها كانت الكلمات فاعلة، وكأن الأصل على هذه القراءة فتلقت آدمَ من ربه كلماتٌ، لكن لما بعد ما بين المؤنث وفعله حسن حذف علامة التأنيث وهذا أصل يجري في كل القرآن والكلام إذا جاء فعل المؤنث بغير علامة ومنه قولهم: حضر القاضي اليوم امرأة. وقيل: إن الكلمات لما لم يكن تأنيثه حقيقياً حمل على معنى الكلم فذكر.(١٥).

وانتهج الإمام البيضاوي(١٦) - رحمه الله المنهج نفسه حيث أشار إلى القراءات الواردة في هذه الآية الكريمة وذكر معنى كل وجه وزاد في بيان حقيقة الكلمات المذكورة في الآية الكريمة حيث يقول "قيل: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله إلا أنت ظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت(١٧).

ونحو ذلك فعل ابن الهائم(١٨) في تفسير هذه الآية حيث قال:)فتلقى آدم(أي قبل وأخذ، وتلقى تفعل من اللقاء، نحو تعدى من العد. وقبل بمعنى استقبل، ومنه تلقى فلان فلاناً استقبله. ويتلقى الوحي أي يستقبله ويأخذه ويتلقفه ...وقال القفال(١٩): التلقي التعرض للقائم يوضع موضع القبول والأخذ ومنه)وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ(٢٠) وتلقيت هذه الكلمة من فلان اتخذتها منه (٢١).

المسألة الثالثة : أثر القراءات في التفسير

المتأمل بعين البصيرة في هذه الآية الكريمة بقراءتيها يجد أنها قبس نور يلألئ درر المعاني القرآنية فتظهر مكتملة برّاقة مسلّمة لا شية فيها ، وهذا أمر يصدق على كل آيات القرآن الكريم وقراءاته المتواترة .

وهذه المعاني التي تظهرها الآية الكريمة بقراءتيها لا تُسْتَوفى إلا بكلتا القراءتين ؛ فالقراءة الأولى في هذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى:﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ﴾ دلت على عظيم سعة رحمة الله سبحانه وتعالى وأنها وسعت كل شيء ؛ فالله سبحانه وتعالى هو الذي أرسل هذه الكلمات إلى سيدنا آدم عليه وعلى نبينا أكمل الصلاة والسلام ، ولعظيم أمرها أُسْنِد إليها الفعل ، فكأنها دثار رحمة منقطعة النظير يتحرك بذاته ليُدخِل سيدَنا آدمَ عليه السلام في كنفه ، ويغمره بالرحمة الإلهية ، فهذه الكلمات هي مصدر الرّحمة لسيدنا آدم عليه السلام.

أما القراءة الثانية وهي قوله تعالى : ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ فإنها تدل على امتثال سيدنا آدم عليه السلام لأمر الله سبحانه وتعالى ، وأنه تلقى الكلمات الإلهية الكريمة بكل غبطة وسرور وإعزاز وتقدير ، وعمل بمقتضاها . فهي هنا كأنها عين سلسبيل لا يدركها وصف عذوبة أو صفاء ، تطهَّر بها سيدُنا آدم عليه السلام ونَهل من رحيقها المختوم وأخرج لؤلؤها المكنون ، فحظي بالمغفرة الإلهية لعمله بها وامتثاله لأمرها ، فعمله بها أساس رحمته.

فالقراءتان تظهران المعنى مكتملاً دون نقص ، ولا تنفصل إحداهما عن الأخرى ؛ فالتوبة التي مَنَّ الله بها على سيدنا آدم عليه الصلاة والسلام في قوله سبحانه وتعالى :﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ

الرَّحِيمُ﴾ كانت ثمرة لأمرين لا ينفصل أحدهما عن الآخر، الأول: رحمة الله سبحانه وتعالى وإرادته تعليم آدم هذه الكلمات وإرسالها إليه، والثاني تلقي سيدنا آدم عليه السلام لهذه الكلمات وعمله بها .

فمن أحب أن تحل به رحمة الله وينال مرضاته ويكفر عنه سيئاته فما عليه إلا أن يعمل صالحاً وفقاً لقوله سبحانه وتعالى ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾(٢٢) وبذلك تكون هذه الآية الكريمة بقراءتيها بيّنت شرطي توبة الله على العبد، وأنه لابد من عمل العبد الذي يبرهن به صدق إيمانه واتباعه لأمر ربه. وهذا الكشف عن المعنى من كل جوانبه إن دل على شيء فإنما يدل على كمال بيان القرآن الكريم الذي لا يدرك شأوه مخلوق .

المبحث الثاني :قوله سبحانه وتعالى :

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ﴾(٢٣).

المسألة الأولى :القراءات الواردة في هذه الآية الكريمة

تنوعت أوجه القراءة في قوله تعالى ﴿حسناً﴾ وهذا ما أظهره أهل هذا الشأن . يقول ابن مجاهد :واختلفوا في قوله ﴿وقولوا للناس حسناً﴾ في ضم الحاء وسكون السين، وفتحها وفتح السين؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو(٢٤) ونافع(٢٥) وعاصم(٢٦) وابن عامر(٢٧) حُسْناً (بالضم والتسكين). وقرأ حمزة(٢٨) والكسائي(٢٩) حَسَناً(بالفتح) (٣٠).

وذكر ابن خالويه القراءات الواردة في هذه الآية الكريمة على النحو السابق ، ثم احتج لكل وجه بقوله : فالحجة لمن ضم أنه أراد المصدر والاسم ودليله قوله ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً﴾ (٣١) . والحجة لمن فتح أنه أراد قولاً حسناً فأقام الصفة مقام الموصوف والأول أصوب (٣٢) لأن الصفة مفتقرة إلى الموصوف كافتقار الفعل إلى الاسم(٣٣) .

وأورد ابن زنجلة القراءات المتواترة الواردة في هذه الآية الكريمة وأسهب في احتجاجه لكل وجه فقال : قرأ حمزة والكسائي : ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَناً﴾ بفتح الحاء والسين ، وحجتهم أن حسناً وصف للقول الذي كف عن ذكره لدلالة وصفه عليه ، كأن تأويله وقولوا للناس قولا حسناً فترك القول واقتصر على نعته ، وقد نزل القرآن بنظير ذلك فقال جل وعز ﴿وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ﴾ (٣٤) ولم يذكر الجبال وقال : ﴿أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ﴾ (٣٥) . ولم يذكر الدروع إذ دل وصفها على موصوفها. وقرأ الباقون حُسْناً بضم الحاء وحجتهم أن الحُسن يجمع ، و الحَسَن يتبعض ؛ أي قولا للناس الحسن في الأشياء كلها .فما يجمع أولى مما يتبعض(٣٦) .قال الزجاج وفي قوله حُسْناً قولان : المعنى قولا للناس قولاً ذا حسن، وزعم الأخفش أنه يجوز أن يكون حسناً في معنى حسن -كما قيل البَخل والبُخل والسَّقَم والسُّقم وفي التنزيل ﴿إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ (٣٧) .ثم بدل،نحو قوله تعالى : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً﴾ (٣٨)، وقوله تعالى : ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا

تَعْمَلُونَ﴾(٣٩)،(٤٠).

المسألة الثانية :من أقوال المفسرين في هذه الآية الكريمة

تنوعت مذاهب المفسرين في محاولة الكشف عن معنى هذه الآية الكريمة ، فمنهم من فسّر ظاهر أوجه القراءات المتواترة الواردة فيها ، ومنهم من حاول الكشف عن حقيقة الألفاظ المأمور بها مستشهداً بأقوال أئمة التفسير السابقين لعهده. يقول الإمام الطبري : واختلف أهل العربية في فرق ما بين معنى قوله حَسَناً وحُسْناً ؛ فقال بعض البصريين :هو على أحد وجهين؛ إما أن يكون يراد بالحَسَن الحُسْن وكلاهما لغة كما يقال البَخَل والبُخْل، وإما أن يكون جعل الحَسَن هو الحُسْن في التشبيه، وذلك أن الحُسْن مصدر و الحَسَن هو الشيء الحسن ...وقال آخر بل الحَسَن هو الاسم العام الجامع جميع معاني الحُسْن و الحَسَن هو البعض من معاني الحُسْن قال ولذلك قال جل ثناؤه إذ أوصى بالوالدين ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً﴾(٤١) يعني بذلك أنه وصّاه فيهما بجميع معاني الحُسْن، وأمر في سائر الناس ببعض الذي أمره به في والديه فقال ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ يعني بذلك بعض معاني الحسن .والذي قاله هذا القائل في معنى الحُسْن بضم الحاء وسكون السين غير بعيد من الصواب وأنه اسم لنوعه الذي سمي به. وأما الحَسَن فإنه صفة وقعت لما وصف به.(٤٢).

واقتصر الواحدي(٤٣) على بيان دلالة الآية الكريمة فقال :﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ أي صدقاً وحقاً في شأن محمد عليه السلام وهو خطاب لليهود(٤٤).

وأورد القرطبي العديد من الآراء في تفسير هذه الآية الكريمة فقال : قوله

تعالى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ حُسْناً نصب على المصدر على المعنى لأن المعنى ليحسن قولكم ، وقيل :التقدير وقولوا للناس قولاً ذا حسن ، فهو مصدر لا على المعنى . وقرأ حمزة والكسائي حَسَناً بفتح الحاء والسين ، قال الأخفش: هما بمعنى واحد قولوا لهم لا إله إلا الله ومروهم بها ، وقال ابن جريج:(٤٥) قولوا للناس صدقاً في أمر محمد صلى الله عليه وسلم ولا تغيروا نعته . و قال سفيان الثوري :مروهم بالمعروف وانهوهم عن المنكر .وقال أبو العالية:(٤٦) قولوا لهم الطيب من القول ، وجازوهم بأحسن ما تحبون أن تجازوا به . وهذا كله حض على مكارم الأخلاق ، فينبغي للإنسان أن يكون قوله للناس ليناً ، و وجهه منبسطاً ، طلقاً مع البر والفاجر والسني والمبتدع ، من غير مداهنة ومن غير أن يتكلم معه بكلام يظن أنه يرضى مذهبه ، لأن الله تعالى قال لموسى وهارون:﴿ فَقُولا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً﴾(٤٧) فالقائل ليس بأفضل من موسى وهارون ، والفاجر ليس بأخبث من فرعون ، وقد أمرهما الله تعالى باللين معه . وقال طلحة بن عمر :قلت لعطاء :إنك رجل يجتمع عندك ناس ذوو أهواء مختلفة ، وأنا رجل في حدة فأقول لهم بعض القول الغليظ فقال:لا تفعل يقول الله تعالى:﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ فدخل في هذه الآية اليهود والنصارى فكيف بالحنيفي . وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة:لا تكوني فَحَّاشَة(٤٨) فإن الفُحْشَ لو كان رجلاً لكان رجل سوء(٤٩) وقيل: أراد بالناس محمداً صلى الله عليه وسلم كقوله :﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (٥٠) فكأنه قال قولوا للنبي صلى الله عليه وسلم حسناً .(٥١)

وهذا هو مذهب الثعالبي في تفسير هذه الآية حيث أورد عدداً من أقوال

أئمة التفسير المتقدمين فيها لكنه لم يزد شيئاً عما أورده القرطبي .(٥٢)

واقتصر أبو السعود(٥٣) على الدلالة العامة للآية الكريمة فقال: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْناً﴾ أي قولوا حسناً ، سماه حسناً مبالغة... والمراد به ما فيه تخلق وإرشاد (٥٤). وهذا ما ذهب إليه النسفي(٥٥) أيضاً(٥٦).

المسألة الثالثة : أثر القراءات في التفسير

من أنعم النظر في القراءات القرآنية الواردة في هذه الآية الكريمة ، يجد أنها كالنبع فياضة بالمعاني ، وهي برهان ظاهر في الدلالة على بلاغة القرآن الكريم و إيجازه ؛ فالقراءة بالفتح حَسَناً تدل على صفة القول أي أنه قول حسن ، فكأنه قول مخصوص وصف بأنه حسن ، وهنا يبدأ البحث عن ماهية هذا القول الموصوف بهذه الصفة ، وهذا باب فياض بالمعاني ، فما أورده المفسرون في بيان حقيقة هذا القول كله ينطوي تحت صفة الحسن ؛ فبيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب السابقة قول حسن ، والشهادة بالوحدانية لله وبرسالة النبي صلى الله عليه وسلم قول حسن أيضاً وهذا كله أُمِرَ به بنو إسرائيل وأُخِذَ عليهم الميثاق به .

والقراءة بالضم والإسكان حُسْناً تدل على المصدرية ، فهي تدل على أن الميثاق المأخوذ على بني إسرائيل يلزمهم بأن لا يحدثوا الناس إلا بالحسن المطلق في كل أمر ، ومما يتضمنه هذا الحسن بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم.

المبحث الثالث :قوله سبحانه وتعالى:

﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٥٧).

المسألة الأولى :القراءات الواردة في هذه الآية الكريمة

وردت في هذه الآية الكريمة أكثر من لفظة تعددت أوجه قراءتها وهذا ما نقله أهل العلم والاختصاص وأثبتوه في مصنفاتهم ، يقول ابن مجاهد : واختلفوا في قوله تعالى ﴿ما ننسخ من آية﴾ في فتح النون الأولى وضمها وفتح السين وكسرها .فقرأ ابن عامر وحده ما نُنسِخ بضم النون الأولى وكسر السين وقرأ الباقون ما نَنسَخ بفتح النون الأولى والسين مفتوحة .واختلفوا في قوله ننسها في ضم النون الأولى وترك الهمزة وفتح النون مع الهمزة ، فقرأ ابن كثير وأبو عمرو نَنسأها بفتح النون مع الهمزة والباقون نُنسِها(٥٨) .

وأورد ابن خالويه هذه القراءات الكريمة واحتج لكل وجه حيث قال : قوله تعالى ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ يقرأ بضم النون وفتحها .فالحجة لمن ضم أن المعنى ما نُنسِخك يا محمد من آية، كقولك أنسختُ زيداً الكتابَ ، ويجوز أن يكون ﴿ما نُنسِخْ من آية﴾ أي نجعلها ذات نسخ كقوله تعالى ﴿فَأَقْبَرَهُ﴾ أي جعله ذا قبر ، والحجة لمن فتح أنه جعله من الأفعال اللازمة لمفعول واحد.قوله تعالى أو﴿نَنسَأها﴾ يقرأ بفتح النون والهمز ، وبضمها وترك الهمز .فالحجة لمن فتح النون وهمز أنه جعله من التأخير ، أو من الزيادة ، ومنه قولهم نسأ الله أجلك وأنسأ في أجلك .والحجة لمن ضم وترك الهمز أنه أراد الترك يريد أو نتركها فلا ننسخها(٦٠) .

المسألة الثانية :من أقوال المفسرين في هذه الآية الكريمة

تعددت أقوال المفسرين في بيان معنى هذه الآية الكريمة وسأورد فيما يأتي بعض آرائهم في تفسيرها، دون البحث في آراء العلماء ومذاهبهم في حقيقة

وقـوع النسـخ ومـاهيته فهـذا أمـر يخـرج عـن منهـج هـذا البحـث.

يقول الإمام شهاب الدين : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ النسخ على ثلاثة معان ؛ أحدها :نقـل الشيء مـن مـوضع إلى موضع كقوله ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ .(٦١) الثاني :نسخ الآية بأن يبطل حكمها ويكون لفظها متروكاً كقوله ﴿قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ﴾ (٦٢) نسخت بقوله ﴿فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (٦٣) والثالث :أن تقلع الآية من المصحف ومن قلوب الحافظين يعنى في زمن النبي ويقال ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ أي نبدل ومنه قوله عز وجل ﴿وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ﴾ (٦٤) والنسخ له في اللغة معنيان مشهوران ؛ الإزالة والنقل. وقيل هو مقول عليهما بالاشتراك فيكون حقيقة فيهما أو حقيقة في أحدهما مجاز في الآخر (٦٥).

وقد جمع تفسير الجلالين بسلاسة عدداً من الأقوال الواردة في تفسير هذه الآية الكريمة ففيه :ولما طعن الكفار في النسخ وقالوا إن محمداً يأمر أصحابه اليوم بأمر وينهى عنه غداً نزل ﴿ما﴾ شرطية ﴿ننسخ من آية﴾ أي :نزل حكمها إما مع لفظها أو لا . وفي قراءة بضم النون من أُنسِخ أي نَأمُرُك أو جبريلَ بنسخها . أو ﴿نُنسَأها﴾ :نؤخرها، فلا ننزل حكمها ونرفع تلاوتها، أو نؤخرها في اللوح المحفوظ . وفي قراءة بلا همز من النسيان أي :نُنسِكَهَا أي :نَمحُها من قلبك. وجواب الشرط: ﴿نأت بخير منها﴾، أنفع للعباد في السهولة أو كثرة الأجر، ﴿أو مثلها﴾ في التكليف والثواب ﴿ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير﴾ ومنه النسخ والتبديل (٦٦).

المسألة الثالثة : أثر القراءات في التفسير

إن القراءات القرآنية الكريمة الواردة في هذه الآية الكريمة تدل دلالة قاطعة على مصدر القرآن الكريم، ونزاهة النبي صلى الله عليه وسلم وأمانته في التبليغ عن ربه سبحانه وتعالى، وأنه صلى الله عليه وسلم لم يتقول في القرآن الكريم على الله شيئاً مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى : ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ . لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ . ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾(٦٧)، وهذه القراءات القرآنية تشير إلى أنه لا يد لمخلوق في التصرف بألفاظ القرآن الكريم؛ فالقراءة بالضم ﴿نُنْسِخ﴾ تدل دلالة صريحة على أن الآمر بالنسخ هو الله سبحانه وتعالى وأنه ليس على النبي صلى الله عليه وسلم إلا الاتباع لأوامر الله سبحانه وتعالى ، فالأمر موجه من الله سبحانه وتعالى إلى نبيه الكريم بذلك، وهذا رد ظاهر على الكفار في اتهامهم للنبي صلى الله عليه وسلم.

والقراءة بالفتح ﴿نَنْسَخ﴾ تشير إلى الفاعل الحقيقي للنسخ وهو الله سبحانه وتعالى، وكأن فعل الصحابة برسم المصحف ليس منهم حقيقة بل هو خاص بالله سبحانه وتعالى، فإن كان الظاهر أن الصحابة هم الذين يكتبون ما يأمرهم به النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن إسناد الفعل في ﴿نَنْسَخ﴾ لله سبحانه وتعالى يدل على أنهم لم يتجاوزوا أمر الله سبحانه وتعالى في شيء، فكان الأمر كما أراد الله سبحانه وتعالى تماماً دون نقص.

ونحو ذلك يقال في ﴿نُنْسِها﴾ و﴿نَنْسَأها﴾، فكلاهما يدل على أنه ليس للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لأحد من الخلائق أن يغير شيئاً في القرآن، وإن أخّر حكم آية أو رفعت من قلب النبي صلى الله عليه وسلم فليس مرجع ذلك إلى تقصير

من النبي صلى الله عليه وسلم بل مرجعه إلى الله سبحانه وتعالى، القائل ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلا تَنْسَى * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى﴾(٦٨).

المبحث الرابع :قوله سبحانه وتعالى :

﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ (٦٩).

المسالة الأولى :القراءات الواردة في هذه الآية الكريمة

أشار ابن مجاهد إلى أوجه القراءات الواردة في هذه الآية الكريمة مسنداً كل وجه إلى من قرأ به فقال :واختلفوا في قوله تعالى:﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ في فتح الخاء وكسرها؛ فقرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ مكسورة الخاء، وقرأ نافع وابن عامر ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ مفتوحة الخاء على الخبر(٧٠).

وذكر ابن خالويه القراءات الواردة في هذه الآية الكريمة وبيّن وجه كل قراءة فقال :قوله تعالى :﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ يقرأ بكسر الخاء وفتحها .فالحجة لمن كسر أنهم أُمِرُوا بذلك، ودليله قول عمر :أفلا نتخذه مصلى فأنزل الله ذلك موافقاً به قوله(٧١). والحجة لمن فتح أن الله تعالى أخبر عنهم بذلك بعد أن فعلوه .(٧٢)

وأسهب ابن زنجلة في بيان حجة أصحاب كل وجه حيث فقال : قرأ ابن عامر ونافع ﴿وَاتَّخَذُوا من مقام إبراهيم﴾ بفتح الخاء، وحجتهما أن هذا إخبار عن ولد إبراهيم صلى الله عليهم أنهم اتَّخَذُوا مقام إبراهيم مصلى وهو مردود إلى قوله ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ . وقرأ

الباقون ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بكسر الخاء، وحجتهم في ذلك ما روي في التفسير أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عمر فلما أتى على المقام قال له عمر :هذا مقام أبينا إبراهيم صلى الله عليه ؟ قال :نعم.قال :أفلا نتخذه مصلى؟ فأنزل الله جل وعز ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ يقول :وافعلوا (٧٣).

المسألة الثانية :من أقوال المفسرين في هذه الآية

اختلفت أساليب المفسرين في الكشف عن معنى هذه الآية الكريمة، ومن أشمل الأقوال في تفسيرها ما أورده أبو السعود حيث يقول :﴿ وَاتَّخِذُوا من مقام إبراهيم مصلى﴾ على إرادة قول هو عطف على جعلنا، أو حال من فاعله؛ أي وقلنا أو قائلين لهم اتَّخِذُوا الخ .وقيل هو بنفسه معطوف على الأمر الذي يتضمنه قوله عز وجل ﴿مثابة للناس﴾ كأنه قيل ثوبوا إليه وَاتَّخِذُوا الخ ...وقيل هي جملة مستأنفة .والخطاب على الوجوه الأخيرة له عليه السلام ولأمته ...والمراد بالمصلى إما موضع الصلاة، أو موضع الدعاء . روي أنه صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عمر رضي الله عنه فقال: هذا مقام إبراهيم. فقال رضي الله عنه: أفلا نتخذه مصلى؟ فقال لم أؤمر بذلك .فلم تغب الشمس حتى نزلت .وقيل المراد به الأمر بركعتي الطواف لما روى جابر رضي الله عنه أنه عليه السلام لما فرغ من طوافه عمد إلى مقام إبراهيم فصلى خلفه ركعتين .وقرا ﴿واتَّخَذوا﴾ على صيغة الماضي عطفاً على جعلنا أي واتخذ الناس من مكان إبراهيم الذي وسم به لاهتمامه به وإسكان ذريته عنده قبلة يُصَلّون إليها (٧٤).

وأسهب الجصاص في الاستشهاد على وجوب ركعتي الطواف(٧٥)، أما البيضاوي فأورد الأقوال السابقة وأشار إلى أن الإمام الشافعي له فيها

قــولان .(٧٦)

المسألة الثالثة :أثر القراءات في التفسير

إن القراءات المتواترة الواردة في هذه الآية الكريمة تعد شاهداً على بلاغة القـرآن الـكـريم و إيجازه؛ حيث جمعت هذه القراءات جانبي المعنى، و كأن كل قراءة منهما آية مستقلة .

فالقراءة الأولى ﴿واتَّخذوا﴾ تدل على فعل الأمم السابقة، وهذا أمر قد جاءت في معرض المدح باستحباب فعلهم، فإن كانت الأمم السابقة اتخذت هذا المقام مصلى فالأولى بنا ونحن أمة النبي صلى الله عليه وسلم أن نتخذه مصلى أيضاً، وفقاً لقول الله سبحانه وتعالى :﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٧٧).

والـقـراءة الثانية ﴿واتَّخِذوا﴾ تدل على أمر الله سبحانه وتعالى هذه الأمة باتخاذ مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام مصلى .

وهـذا الـمـعـنى المتكامل لهذه الآية بالإشارة لما سبق من فعل الأمم وأمر هـذه الأمة لـم يـكـن لـيـظهـر بهذا الكمال لو أن القراءة كانت بوجه واحد. فتنوع اللفظ أدى ما تؤديه عبارات، وليس هنالك أوجز وأدل على المعنى من ذلك.

المبحث الخامس : قوله سبحانه وتعالى :

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾(٧٨).

المسألة الأولى :القراءات الواردة في هذه الآية الكريمة :

تنوعت أوجه أداء قوله تعالى ﴿فصرهن﴾ من حيث الحركات، وهذا ما أظهره أهل القراءات، فبيَّن ابن مجاهد أصحاب كل قراءة فقال : قرأ حمزة وحده ﴿فَصِرهن﴾ بكسر الصاد .وقرأ الباقون:﴿فصُرهن﴾ بالضم.(٧٩)

وأورد ابن زنجلة هذه الأوجه وحجّتها فقال :قرأ حمزة ﴿فصِرهن إليك﴾ بكسر الصاد أي قطعهن وشققهن ومزقهن، وفي الكلام تقديم وتأخير؛ يكون معناه فخذ أربعة من الطير إليك فصرهن، فيكون إليك من صلة خذ . وقرأ الباقون ﴿فصُرهن﴾ بضم الصاد، أي أمِلْهُن واجمَعْهُن .وقال الكسائي :وجههن إليك، قال والعرب تقول صِر وجهَك إليّ أي أقبل علي واجعل وجهك إلي. وكان أبو عمرو يقول ضمهن إليك، ومن وجه قوله فصُرهن إليك إلى هذا التأويل كان في الكلام عنده متروك ويكون معناه فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم قطعهن ثم اجعل على كل جبل منهن جزءاً.(٨٠)

المسألة الثانية :من أقوال المفسرين في هذه الآية

وإن اختلفت أساليب أصحاب التفسير في الكشف عن المراد من هذه الآية الكريمة إلا أنهم لم يخرجوا عما أورده ابن زنجلة في قوله السابق.

وجلهم يورد معنيين لقوله تعالى :فصرهن .بكسر الصاد التقطيع والتمزيق، وبضمها الإمالة والجمع. (٨١)

المسألة الثالثة :المعنى المستفاد من تنوع القراءات

ويصدق على هذه المسألة أيضاً ما أسلفته عن المسألة السابقة ، فهي أيضاً تعد برهاناً ظاهراً يشهد على بلاغة القرآن الكريم وإيجازه. بحيث يكشف القرآن

الكريم عن معاني الآيات الكريمة بصورة متكاملة لا نقص فيها، ويجيب عما يجيش في النفس الإنسانية من أسئلة قبل أن يطرحها صاحبها.

فالآية الكريمة دلت على أن أمر الله سبحانه وتعالى الذي وجهه إلى سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام اشتمل على أمرين: أحدهما أن يأخذ أربعة من الطير فيمسكهن ويتأكد منهن ليميز كل واحد عن الآخر، والثاني: أن يذبحهن و يمزقهن ويخلطهن ليتيقن من موتهن، ثم يجعل على كل جبل منهن جزءاً وهذه المعاني الفياضة حواها تنوع يسير في أداء اللفظ القرآني، وهذا وجه من أوجه الإيجاز والبيان القرآني منقطع النظير.

الخاتمة

الحمد لله الذي مَنَّ علي بما لا أحصي من النعم، ويسر لي إنهاء هذا البحث، سبحانه إنه أهل الفضل الذي لا يحصى، وأهل العطاء الذي لا ينفد، فإن كان فيه سداد فذلك الفضل من الله، وإن كان فيه نقص وزلل فهذا حالي حال البشر . وبما أن العادة جرت على أن تضَمَّن الخاتمة أهم النتائج والتوصيات، فإنني لن أخرج عما رآه أهل العلم حسناً، فأقول :

إن القراءات القرآنية الكريمة المتواترة كلها في مرتبة واحدة من الرفعة إذ كلها ثابتة ومتلقاة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالأسانيد المتواترة، فلا ينبغي أن نرد شيئاً منها، أو نُحَسِّن بعضها دون بعض.

وكل وجه من أوجه القراءة المتواترة هو بمثابة آية مستقلة في كمال بيانها، ولا تظهر حقيقة المعاني القرآنية في الآيات الكريمة إلا بالجمع بين أوجه القراءات الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأوصي طلبة العلم أن تتضافر جهودهم لإظهار أثر القراءات القرآنية المتواترة في جميع الأوجه العلمية والبيانية والتفسير والإعجاز.

الهوامش

١- سورة يوسف الآية ٧٦.

٢- سورة البقرة آية ٣٧.

٣- ابن مجاهد الإمام المقرئ المحدث النحوي شيخ المقرئين أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي مصنف كتاب السبعة ولد سنة خمس وأربعين ومئتين أخذ الحروف عرضاً عن طائفة وانتهى إليه علم هذا الشأن وتصدر مدة وقرأ عليه خلق وكان ابن مجاهد صاحب لطف وظرف يجيد معرفة الموسيقى وكان في حلقته من الذين يأخذون على الناس أربعة وثمانون مقرئاً توفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاث مئة. الذهبي: سير أعلام النبلاء ج ١٥ص ٢٧٢-٢٧٣.

٤- عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز الإمام العلم مقرئ مكة وأحد القراء السبعة أبو معبد الكناني الداري المكي مولى عمرو ابن علقمة الكناني وثقه النسائي وعاش خمساً وسبعين سنة ولد بمكة سنة ٤٨ومات سنة عشرين ومائة. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(٦٠٨-٦٨١هـ): وفيات الأعيان وأنباء الزمان تحقيق د.إحسان عباس دار الثقافة بيروت، ١٩٦٨م ج٢ ص ٤١، وينظر سير أعلام النبلاء ج٥ص ٣١٨-٣١٩.

٥- ابن مجاهد .أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي ٢٤٥-٣٢٤هـ كتاب السبعة في القراءات تحقيق د.شوقي ضيف دار المعارف القاهرة ١٤٠٠هـ

الطبعة الثانية ص ١٥٤ ، وينظر الداني .أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ) كتاب التيسير في القراءات السبع عنى بتصحيحه اوتويرتزل دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٥م الطبعة الثالثة ص ٧٣.

٦- ابن خالويه :الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبدالله النحوي اللغوي صاحب المصنفات أصله من همذان ثم دخل بغداد فأدرك بها مشايخ هذا الشأن كابن دريد وابن مجاهد وأبي عمر الزاهد واشتغل على أبي سعيد السيرافي ثم صار إلى حلب فعظمت مكانته عند آل حمدان و كان سيف الدولة يكرمه وهو أحد جلسائه وله مع المتنبي مناظرات وقد سرد له ابن خلكان مصنفات كثيرة منها كتاب ليس في كلام العرب وكان به داء كانت به وفاته عام ٣٧٠هـ . ابن كثير .إسماعيل بن عمر القرشي أبو الفداء (ت٧٧٤هـ):البداية والنهاية مكتبة المعارف بيروت ج ١١ ص ٢٩٧.

٧- ابن خالويه .الحسين بن أحمد أبو عبدالله(٣٧٠-٤٣١هـ): الحجة في القراءات السبع تحقيق د .عبد العال سالم مكرم دار الشروق بيروت١٤٠١هـ الطبعة الرابعة ج١ ص٧٥.

٨- عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة القاضي العالم المقرئ اللغوي من رجال المائة الرابعة له كتاب التفسير و شرف القراء في الوقف والابتداء حضر قراءة كتاب (الصاحبي) في فقه اللغة على مؤلفه أحمد بن فارس سنة ٣٨٢هـ ألف حجة القراءات قبل سنة ٤٠٣ هـ ابن زنجلة .الإمام أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد : حجة القراءات تحقيق سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م الطبعة الثالثة ص ٢٥-٣٠.

٩- ابن زنجلة .عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة: حجة القراءات تحقيق سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م الطبعة الثانية ج١ ص ٩٤-٩٥.

١٠- الحبر البحر الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التفسير والتاريخ

والمصنفات الكثيرة سمع كان مجتهداً لا يقلد قال إمام الأئمة ابن خزيمة ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير وقال أبو حامد الأسفرائيني الفقيه لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً ومولده بآمل طبرستان سنة أربع وعشرين ومائتين وتوفي ليومين بقيا من شوال وكان ذا زهد وقناعة وتوفي ببغداد كانت الأئمة تحكم بقوله وترجع إلى رأيه لمعرفته وفضله جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره. الدمشقي. عبد الحي بن أحمد العكري(١٠٣٢-١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب دار الكتب العلمية بيروت ج ١ص٢٦٠.

١١- سورة الأعراف آية ٢٣.

١٢- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر (٢٢٤-٣١٠هـ):جامع البيان عن تأويل آي القرآن دار الفكر بيروت١٤٠٥هـ ج١ص٢٤٢-٢٤٣.

١٣- الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي القرطبي صاحب كتاب التذكرة بأمور الآخرة والتفسير الجامع لأحكام القرآن الحاكي مذاهب السلف كلها وما أكثر فوائده وكان إماماً علماً من الغواصين على معاني الحديث حسن التصنيف جيد النقل توفي بمينة بني خصيب من صعيد مصر سنة إحدى وسبعين وستمائة. الدمشقي: شذرات الذهب ج٣ص ٣٣٥.

١٤- القرطبي .محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله (ت ٦٧١هـ) الجامع لأحكام القرآن تحقيق أحمد عبد العليم البردوني دار الشعب القاهرة ١٣٧٢هـ الطبعة الثانية ج١ص ٣٢٣.

١٥- القرطبي الجامع لأحكام القرآن ج١ص ٣٢٦.

١٦- عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي أبو الخير القاضي ناصر الدين البيضاوي الشافعي صاحب المصباح في أصول الدين ومختصر الكشاف في التفسير المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل وله شرح المصابيح في الحديث كان

إماماً مبرزاً نظاراً صالحاً متعبداً زاهداً ولي قضاء القضاة بشيراز وتوفي في بلدة تبريز سنة خمس وثمانين وستمائة كذا في طبقات السبكي وفي وفاته اختلاف والمثبت على كتابه ٦٩١هـ . السيوطي :طبقات المفسرين ، ج ١ص ٢٥٥ .

١٧- البيضاوي(ت ٧٩١هـ) تفسير البيضاوي تحقيق عبد القادر عرفات العشا حسونة دار الفكر بيروت ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، ج١ص ٢٩٩،وقد أورد ابن الهيثمي في مجمع الزوائد نحواً من ذلك فقال : وعن أبي برزة قال إن آدم لما طوطي عن كلام الملائكة وكان يستأنس لكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله تعالى يا آدم ما يحزنك قال كيف لا أحزن وقد أهبطتني من الجنة ولا أدري أعود إليها أم لا. فقال الله: يا آدم قل: اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك اللهم وبحمدك رب إني عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت أرحم الراحمين والثانية اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت أرحم الراحمين والثالثة اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم فهذه الكلمات التي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم قال وهي لولده من بعده . الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ):مجمع الزوائد ومنبع الفوائد دار الريان للتراث ، دار الكتاب العربي القاهرة، بيروت ١٤٠٧هـ ج ٨ ص ١٩٨.

١٨- أحمد بن محمد بن عماد بن علي المصري ثم المقدسي الشيخ شهاب الدين ابن الهائم ولد سنة ثلاث أو سنة ست وخمسين وسبعمائة واشتغل بالقاهرة ومهر في الفرائض والحساب مع حسن المشاركة في بقية العلوم وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولكلامه وقع في القلوب توفي بالقدس في رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة. ابن قاضي شهبة ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر(٧٧٩- ٨٥١هـ) :طبقات الشافعية تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان

عالم الكتب بيروت ١٤٠٧ الطبعة الأولى ج٤ص ١٨.

١٩- القفال الشاشي الإمام العلامة الفقيه الأصولي اللغوي عالم خراسان أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير إمام وقته بما وراء النهر وصاحب التصانيف قال الحاكم كان أعلم أهل ما وراء النهر بالأصول وأكثرهم رحلة في طلب الحديث سمع أبا بكر بن خزيمة وابن جرير الطبري وعبد الله بن إسحاق المدائني ...وقد أرخ وفاته الحاكم في آخر سنة خمس وستين وثلاث مئة بالشاش . الذهبي: سير أعلام النبلاء ج١٦ص ٢٨٤.

٢٠- سورة النمل آية ٦.

٢١- شهاب الدين، أحمد بن محمد الهائم المصري(٨١٥-٨٥٣ هـ) :التبيان في تفسير غريب القرآن تحقيق د .فتحي أنور الدابولي دار الصحابة للتراث بطنطا القاهرة١٩٩٢م، الطبعة الأولى ج١ص ٧٩، وينظر أبو السعود .محمد بن محمد العمادي: (ت ٩٥١هـ) إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم دار إحياء التراث العربي بيروت ج١ ص ٩٢.

٢٢- سورة الأعراف الآية١٥٦.

٢٣- سورة البقرة آية ٨٣.

٢٤- أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي ثم المازني البصري شيخ القراء والعربية وأمه من بني حنيفة مولده في نحو سنة سبعين وانتصب للإقراء في أيام الحسن البصري قال أبو عبيدة كان أعلم الناس بالقراءات والعربية والشعر وأيام العرب وفاته كانت في سنة أربع وخمسين ومائة قال الأصمعي عاش أبو عمرو ستاً وثمانين سنة وقال خليفة بن خياط وقيل سنة سبع وخمسين ومائة. الذهبي: سير أعلام النبلاء ج٦ ص٤٠٧-٤١٠.

٢٥- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المقرئ المدني أصله من أصبهان أحد الأعلام هو مولى جعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن

عبد المطلب أو حليف أخيه العباس وقيل له عدة كنى منها أبو نعيم وأشهرها أبو رويم قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة وقال أبو قرة موسى بن طارق سمعته يقول قرأت على سبعين من التابعين مات سنة تسع و ستين ومئة رحمه الله تعالى . الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان(٦٧٣-٧٤٨هـ): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار تحقيق بشار عواد معروف و شعيب الأرناؤوط و صالح مهدي عباس مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤هـ الطبعة الأولى ص١٠٧-١١١.

٢٦- عاصم المقرئ أبو بكر عاصم بن أبي النجود بهدلة مولى بني جذيمة بن مالك بن نصر كان أحد القراء السبعة والمشار إليه في القراءات توفي بالكوفة سنة سبع وعشرين ومائة رحمه الله تعالى . البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي (ت ٣٥٤): مشاهير علماء الأمصار تحقيق م.فلايشهمر دار الكتب العلمية بيروت١٩٥٩م ج١ص١٦٥ويتظر ابن خلكان .أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر٦٠٨- ٦٨١هـ) وفيات الأعيان وأنباء الزمان ج٣ ص٩.

٢٧- عبد الله بن عامر اليحصبي إمام أهل الشام في القراءة عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أبو عمران قال ابن عامر قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني توفي ابن عامر سنة ثماني عشرة ومائة. الذهبي : معرفة القراء الكبار ج١ص ٨٢- ٨٦.

٢٨- حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحجة شيخ القراءة أبو عمارة التيمي مولاهم الكوفي الزيات ثقة توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة فيما بلغنا والصحيح وفاته في سنة ست وخمسين ومائة رحمه الله . الذهبي: سير أعلام النبلاء ج٧ص ٩٠-٩٢.

٢٩- علي بن حمزة بن بهمن بن فيروز الأسدي مولاهم الكوفي المعروف بالإمام المعلم المقرئ أخذ القراءة عن حمزة الزيات وقرأ النحو على معاذ ثم على الخليل ثم خرج إلى بوادي الحجاز ونجد وتهامة وكتب عن العرب كثيراً توفي بطوس

سنة ١٨٩ هـ الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب ٧٢٩-٨١٧هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة تحقيق محمد المصري جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويت ١٤٠٧، الأولى ج ١ ص ١٥٢-١٥٣.

٣٠- ابن مجاهد: كتاب السبعة في القراءات ص ١٦٢، وينظر الداني: كتاب التيسير في القراءات السبع ص ٧٤.

٣١- سورة العنكبوت آية ٨.

٣٢- الصحيح في هذه المسألة وما شابهها من القراءات القرآنية الكريمة أنها كلها في نفس المرتبة من الحسن، فالقراءات القرآنية المتواترة كلها قرآن ولا يجوز لأحد أن يقدم شيئاً منها على الآخر، وكلها ترجع بسند متواتر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهي متلقاة عن الوحي. وبناءً على ذلك إن بَحَثْنا عن وجه هذه القراءة من حيث وجهه اللغوي فلا يجوز أن نبحث عن المقبول من هذه الأوجه والمردود، أو الصائب والأصوب، إذا كانت كلها متواترة.

٣٣- ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع ج ١ ص ٨٣-٨٤.

٣٤- سورة الرعد الآية ٣.

٣٥- سورة سبأ آية ١١.

٣٦- يقال في هذه المسألة ما قيل في المسألة السابقة التي أوردها ابن خالويه، فالقراءات المتواترة كلها مأخوذة بالوحي، فلا يجوز أن نقدم إحداها على الأخرى.

٣٧- سورة النساء آية ١٤٨

٣٨- سورة العنكبوت آية ٨

٣٩- سورة البقرة آية ٨٥

٤٠- ابن زنجلة: حجة القراءات ج ١ ص ١٠٣-١٠٤

٤١- سورة العنكبوت آية ٨

٤٢- الطبري: جامع البيان ج ١ ص ٣٩١ وهنا ينبغي التنبيه على منهج ابن جرير الطبري

في القراءات القرآنية، فإنه كان يورد أوجه القراءة ثم يحتج لها وبعد ذلك يصحح وجهاً ويرد الأخرى وإن كان من المتواتر. وهذا أمر غير صحيح ولا يجوز؛ فالقراءات القرآنية الكريمة مصدرها من الله سبحانه وتعالى وقد أوحى بها للنبي صلى الله عليه وسلم وكلها قرآن فلا يجوز أن نؤمن ببعضه ونكفر ببعض .

٤٣- أبو الحسن الواحدي المفسر علي بن أحمد النيسابوري تلميذ أبي إسحق الثعالبي وأحد من برع في العلم وكان شافعي المذهب وكان رأساً في اللغة والعربية توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين وأربع مئة. الدمشقي: شذرات الذهب ج٢ ص ٣٣٠.

٤٤- الواحدي .أبو الحسن علي بن أحمد (ت٤٦٨هـ): الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق صفوان عدنان دارالقلم الدار الشامية دمشق بيروت ١٤١٥هـ الطبعة الأولى ج١ص١١٥.

٤٥- ابن جريج أبو خالد وأبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي بالولاء كان أحد العلماء المشهورين ويقال إنه أول من صنف الكتب في الإسلام وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداد على أبي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع وأربعين ومئة وقيل سنة خمسين وقيل إحدى وخمسين ومئة رحمه الله تعالى. ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء الزمان ج ٣ص١٦٤.

٤٦- أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي البصري رضي الله عنه مولى امرأة من بني رياح من تميم أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين ودخل على أبي بكر رضي الله عنه وصلى خلف عمر رضي الله عنه توفي سنة ست ومائة وقيل سنة ثلاث وتسعين. الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق (٣٩٣-٤٧٦هـ): طبقات الفقهاء تحقيق خليل الميس دار القلم بيروت ج١ص٩٣.

٤٧- سورة طه آية ٤٤.

٤٨- هذا الجزء من النص وما بعده مروي في المتن على أنه حديث واحد، والصحيح أنه قسمان؛ ينظر القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري (٢٠٦- ٢٦١هـ):صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت ج٤ص١٧٠٦حديث رقم ٢١٦٥- و ابن أبي شيبة أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (١٥٩-٢٣٥هـ): الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار تحقيق كمال يوسف الحوت مكتبة الرشد الرياض١٤٠٩هـ الطبعة الأولى ج٥ص ٢١١ حديث رقم٢٥٢٢٩- و الشيباني ، أحمد بن حنبل أبو عبدالله (١٦٤- ٢٤١هـ): مسند الإمام أحمد بن حنبل مؤسسة قرطبة مصر ج٥ص٢٢٩ حديث رقم ٢٥٩٦٦.

٤٩- المناوي، عبد الرؤوف : فيض القدير شرح الجامع الصغير المكتبة التجارية الكبرى مصر١٣٥٦هـ الطبعة الأولى ج٥ ص٣٢٦ - والقرشي، عبد الله بن محمد أبو بكر(٢٠٨-٢٨١هـ): مكارم الأخلاق تحقيق مجدي السيد إبراهيم مكتبة القرآن القاهرة ١٤١١، ١٩٩٠، ج١ص ٣٩، حديث رقم٥٠٨- والهمذاني، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٤٤٥-٥٠٩ هـ)- الفردوس بمأثور الخطاب تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٦م الطبعة الأولى ج٣ص٣٦٠- والمنذري، عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد (٥٨١- ٦٥٦هـ): الترغيب والترهيب من الحديث الشريف تحقيق إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٧ الطبعة الأولى ج٣ ص٢٦٨- والطيالسي. سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري (ت٢٠٤هـ): مسند أبي داود الطيالسي دار المعرفة بيروت ج١ص٢٠٩.

٥٠- سورة النساء آية٥٤.

٥١- القرطبي :الجامع لأحكام القرآن ج ٢ ص١٦-١٧

٥٢- الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف: الجواهر الحسان في تفسير القرآن

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت ج ١ص ٨٣.

٥٣- أبو السعود العمادي ولد المولى المذكور في شهر صفر سنة ست وتسعين وثمانمائة قرأ حاشية التجريد و شرح المفتاح و شرح المواقف من أوله إلى آخره على أبيه وكان في مسند المشيخة الإسلامية قريباً إلى ثلاثين سنة وصنف إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن العظيم في التفسير وكان تفسيره من أمثال الكشاف والبيضاوي من أكمل التفاسير وكانت وفاته في شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة .السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر(٨٤٩-٩١١):طبقات المفسرين تحقيق علي محمد عمر مكتبة وهبة القاهرة ١٣٩٦الطبعة الأولى ج ١ ص٣٩٩.

٥٤- أبو السعود: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ج ١ص١٢٣

٥٥- عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي حافظ الدين أبو البركات كان إماماً في جميع العلوم ومصنفاته في الفقه والأصول أكثر من أن تحصى وصنف المدارك في التفسير توفي في سنة عشر وسبعمائة في بلدة بغداد. السيوطي: طبقات المفسرين ٢ ج١ ص٢٦٢.

٥٦- النسفي ، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود: تفسير النسفي دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر ج ١ص٥٥.

٥٧- سورة البقرة آية ١٠٦

٥٨- ابن مجاهد :كتاب السبعة في القراءات ص ١٦٨، وينظر الداني:كتاب التيسير في القراءات السبع ص ٧٦.

٥٩- سورة عبس آية ٢١

٦٠- ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع ج ١ص ٨٦، وينظر ابن زنجلة: حجة القراءات ص ١٠٩-١١٠.

٦١- سورة الجاثية آية ٢٩

٦٢- سورة الجاثية آية ١٤

٦٣- سورة التوبة آية ٥

٦٤- سورة النحل آية ١٠١

٦٥- شهاب الدين : التبيان في تفسير غريب القرآن ج١ص١٠٢

٦٦- السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر و محمد بن أحمد المحلي : تفسير الجلالين دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى ج١ص ٢٣ وينظر الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٠٨-٥٩٧ هـ) : زاد المسير في علم التفسير المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٤هـ الطبعة الثالثة ج١ص١٢٧، وينظر الشوكاني: فتح القدير ج١ ص١٢٦، وينظر الواحدي : الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ج١ص١٢٣.

٦٧- سورة الحاقة الآيات ٤٤-٤٦

٦٨- سورة الأعلى آية ٦-٧

٦٩- سورة البقرة آية ١٢٥

٧٠- ابن مجاهد : كتاب السبعة في القراءات ص ١٧٠

٧١- أورد الترمذي بسنده : حدثنا عبد بن حميد حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس أن عمر قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح . الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (٢٠٩-٢٧٩هـ):سنن الترمذي (الجزء الخاص في التفسير) ج١ص٢٠٦ حديث رقم ٢٩٥٩

٧٢- ابن خالويه : الحجة في القراءات السبع ج ١ص ٨٧

٧٣- ابن زنجلة: حجة القراءات ص ١١٣، وينظر في سبب نزول الآية، البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (١٩٤-٢٥٦) الجامع الصحيح المختصر (الجزء الخاص في التفسير) تحقيق د .مصطفى ديب البغا دار ابن كثير اليمامة بيروت ١٩٨٧م-١٤٠٧هـ الطبعة الثالثة ج٤ص ١٦٢٩- والثوري، سفيان بن سعيد بن

مسروق أبو عبد الله (ت ١٦١هـ) :تفسير سفيان الثوري دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣ هـ الطبعة الأولى ج١ص٤٩.

٧٤- أبو السعود : إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ج ١ص٥٧ ١- و ينظر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ج٢ص ١١١-١١٢- و ابن كثير .إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفداء (٧٧٤هـ) : تفسير القرآن العظيم دار الفكر بيروت ١٤٠١ج١ ص ١٧٠.

٧٥- الجصاص .أحمد بن علي الرازي أبو بكر(٣٠٥-٣٧٠هـ): أحكام القرآن تحقيق محمد الصادق قمحاوي دار إحياء التراث العربي بيروت ١٤٠٥هـ ج١ص ٩١-٩٢.

٧٦- البيضاوي : تفسير البيضاوي ج ١ ص٢٩٨-٢٩٩

٧٧- سورة آل عمران آية ٦٨

٧٨- سورة البقرة آية ٢٦٠

٧٩- ابن مجاهد : كتاب السبعة في القراءات ص ١٩٠، وينظر ابن خالويه: الحجة في القراءات السبع ج١ص ١٠١

٨٠- ابن زنجلة: حجة القراءات ص ١٤٥

٨١- ينظر الطبري : جامع البيان ج ٣ص ٥١-٥٣، وابن كثير : تفسير القرآن العظيم ج ١ص ٣١٦ وشهاب الدين : التبيان في تفسير غريب القرآن ج ١ص١٣٨ والبيضاوي : تفسير البيضاوي ج١ص ٥٦٣، و الغزي محمد بن محمد بن محمد (٩٧٧-١٠٦١هـ) إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن تحقيق خليل محمد العربي الفاروق الحديثة القاهرة ١٤١٥الطبعة الأولى ج١ص ٤٠٢.

قائمة المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي(١٥٩-٢٣٥هـ): الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار تحقيق كمال يوسف الحوت مكتبة الرشد الرياض ١٤٠٩هـ الطبعة الأولى .

٣- ابن خالويه، الحسين بن أحمد أبو عبد الله (٣١٤-٣٧٠هـ): الحجة في القراءات السبع تحقيق د .عبد العال سالم مكرم دار الشروق بيروت ١٤٠١هـ الطبعة الرابعة .

٤- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(٦٠٨-٦٨١هـ) : وفيات الأعيان وأنباء الزمان تحقيق د.إحسان عباس دار الثقافة بيروت.

٥- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد أبو زرعة : حجة القراءات تحقيق سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م الطبعة الثانية .

٦- ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (٧٧٩- ٨٥١):طبقات الشافعية تحقيق د.الحافظ عبد العليم خان عالم الكتب بيروت ١٤٠٧ الطبعة الأولى.

٧- ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي أبو الفداء (ت٧٧٤هـ): البداية والنهاية مكتبة المعارف بيروت.

٨- ابن كثير، إسماعيل بن عمر الدمشقي أبو الفداء (٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم دار الفكر بيروت ١٤٠١هـ.

٩- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (٢٤٥-٣٢٤هـ):كتاب السبعة في القراءات تحقيق د .شوقي ضيف دار المعارف

القاهرة ١٤٠٠هـ الطبعة الثانية .

١٠- أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ): إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم دار إحياء التراث العربي بيروت .

١١- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي (١٩٤-٢٥٦هـ): الجامع الصحيح المختصر (الجزء الخاص في التفسير) تحقيق د .مصطفى ديب البغا دار ابن كثير ، اليمامة بيروت ١٩٨٧م-١٤٠٧هـ، الطبعة الثالثة

١٢- البستي، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي (ت ٣٥٤): مشاهير علماء الأمصار تحقيق م .فلايشهمر دار الكتب العلمية بيروت ١٩٥٩م .

١٣- البيضاوي(ت ٧٩١ هـ): تفسير البيضاوي تحقيق عبد القادر عرفات العشا حسونة دار الفكر بيروت١٤١٦هـ ١٩٩٦م.

١٤- الترمذي، محمد بن عيسى أبو عيسى السلمي (٢٠٩-٢٧٩هـ): سنن الترمذي (الجزء الخاص في التفسير) مكتبة التفسير وعلوم القرآن دار التراث.

١٥- الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف : الجواهر الحسان في تفسير القرآن مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت .

١٦- الثوري، سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله (ت ١٦١هـ): تفسير سفيان الثوري دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ الطبعة الأولى .

١٧- الجصاص، أحمد بن علي الرازي أبو بكر(٣٠٥-٣٧٠ هـ) أحكام القرآن تحقيق محمد الصادق قمحاوي دار إحياء التراث العربي بيروت١٤٠٥هـ .

١٨- الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٠٨-٥٩٧هـ) زاد المسير في علم التفسير المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٤هـ، الطبعة الثالثة.

١٩- الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ): الأحرف السبعة للقرآن تحقيق د. عبد المهيمن طحان مكتبة المنارة مكة المكرمة ١٤٠٨هـ الطبعة الأولى

٢٠- الداني ، أبو عمرو عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ): كتاب التيسير في القراءات السبع عني بتصحيحه اوتويرتزل دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٥م الطبعة الثالثة.

٢١- الدمشقي، عبد الحي بن أحمد العكري(١٠٣٢-١٠٨٩): شذرات الذهب في أخبار من ذهب دار الكتب العلمية بيروت .

٢٢- الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨هـ): سير أعلام النبلاء تحقيق شعيب الأرناؤوط و محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٣هـ الطبعة التاسعة.

٢٣- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣-٧٤٨هـ): معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار تحقيق بشار عواد معروف و شعيب الأرناؤوط و صالح مهدي عباس مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٤هـ، الطبعة الأولى .

٢٤- السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (٨٤٩-٩١١هـ): طبقات المفسرين تحقيق علي محمد عمر مكتبة وهبة القاهرة ١٣٩٦ الطبعة الأولى .

٢٥- السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين (٩١١هـ):الدر المنثور دار الفكر بيروت ١٩٩٣م.

٢٦- شهاب الدين، أحمد بن محمد الهائم المصري (٨١٥-٨٥٣هـ): التبيان في تفسير غريب القرآن تحقيق د.فتحي أنور الدابولي دار الصحابة للتراث بطنطا القاهرة ١٩٩٢، الطبعة الأولى .

٢٧- الشوكاني، محمد بن علي (١١٧٣-١٢٥٠هـ):فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير دار الفكر بيروت .

٢٨- الشيباني، أحمد بن حنبل أبو عبدالله (١٦٤- ٢٤١هـ):مسند الإمام أحمد بن حنبل مؤسسة قرطبة مصر .

٢٩- الشيرازي، إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق(٣٩٣-٤٧٦هـ)طبقات الفقهاء تحقيق خليل الميس دار القلم بيروت.

٣٠- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن خالد أبو جعفر ٢٢٤ - ٣١٠هـ):جامع البيان عن تأويل آي القرآن دار الفكر بيروت ١٤٠٥هـ .

٣١- الطيالسي، سليمان بن داود أبو داود الفارسي البصري (ت٢٠٤هـ): مسند أبي داود الطيالسي دار المعرفة بيروت.

٣٢- الغزي، محمد بن محمد بن محمد (٩٧٧- ١٠٦١هـ): إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن تحقيق خليل محمد العربي الفاروق الحديثة القاهرة ١٤١٥ الطبعة الأولى.

٣٣- الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب(٧٢٩-٨١٧هـ): البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة تحقيق محمد المصري جمعية إحياء التراث الإسلامي الكويت ١٤٠٧، الأولى.

٣٤- القرشي، عبد الله بن محمد أبو بكر (٢٠٨ - ٢٨١هـ): مكارم الأخلاق تحقيق مجدي السيد إبراهيم مكتبة القرآن القاهرة ١٤١١ - ١٩٩٠م.

٣٥- القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح أبو عبد الله (ت ٦٧١هـ): الجامع لأحكام القرآن تحقيق أحمد عبد العليم البردوني دار الشعب القاهرة ١٣٧٢هـ الطبعة الثانية.

٣٦- القشيري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ): صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي دار إحياء التراث العربي بيروت.

٣٧- القنوجي، صديق بن حسن (١٢٤٨-١٣٠٧هـ): أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم تحقيق عبد الجبار زكار دار الكتب العلمية بيروت ١٩٧٨م.

٣٨- المحلي، محمد بن أحمد وعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: تفسير الجلالين دار الحديث القاهرة الطبعة الأولى.

٣٩- المناوي، عبد الرؤوف: فيض القدير شرح الجامع الصغير المكتبة التجارية الكبرى مصر ١٣٥٦هـ الطبعة الأولى.

٤٠- المنذري، عبد العظيم بن عبد القوي أبو محمد (٥٨١-٦٥٦هـ): الترغيب والترهيب من الحديث الشريف تحقيق إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٧ الطبعة الأولى.

٤١- النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود: تفسير النسفي دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر.

٤٢- الهاشمي، محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله (١٦٨-٢٣٠هـ): الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم) تحقيق زياد محمد منصور مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة ١٤٠٨هـ الثانية.

٤٣- الهمذاني، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي (٤٤٥-٥٠٩هـ): الفردوس بمأثور الخطاب تحقيق السعيد بن بسيوني زغلول دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٦م الطبعة الأولى.

٤٤- الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت٨٠٧هـ): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد دار الريان للتراث، دار الكتاب العربي القاهرة، بيروت ،١٤٠٧هـ .

٤٥- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (ت٤٦٨هـ):الوجيز في تفسير الكتاب العزيز تحقيق صفوان عدنان داوودي دار القلم الدار الشامية دمشق بيروت ١٤١٥هـ الطبعة الأولى .

❀❀❀

-حسن عبد الجليل عبد الرحيم على العبادلة*

العنوان البريدى :الأردن عمان -طبربور -كلية أصول الدين الجامعية منطقة طارق -ص.ب

- 1101 الرمز البريدى 11947